

آية الله العظمى في كوار حزب المؤتلفة الاسلامي : الامر بالمعروف و النهي عن المنكر الضمانة لصيانة هوية المجتمع الاسلامي



أكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، أننا متى ما عملنا بالاسلام استطعنا ان نحقق نجاحات باهرة ، لافتاً الى أن معاناة المجتمع اليوم تكمن في " ضعف الدين " و ليس في المشكلات الاقتصادية ، فإذا ما اوجدنا حلولاً لهذه المشكلة فأن بوسع اقتصادنا أن يتعافى و ينمو و يزدهر .

جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها آية الله العظمى في المجلس العاشر الذي يقيمه حزب المؤتلفة الاسلامي في العشرة الاخيرة من شهر صفر ، لافتاً الى علاقة المجتمع الاسلامي بالرسول الاكرم (ص) و أهل البيت (ع) بالقول : أن مودة ذوي القربى و محبة اهل البيت في مجتمعنا ينظر اليها بمثابة التزام ادبي ، دون الخوض في مضامينها و تحليلها كما ينبغي .

و أضاف سماحته : اذا ما تم تحليل مضامين هذا الامر الهام بشكل سليم ، سوف تتضح المسؤوليات الدينية الملقة على عاتق ابناء الشعب. فلا بد من وعي ابعاد الرسالة التي عمل الرسول الاكرم (ص) على ادائها بالنسبة للمجتمع الانساني .

و استطراد آية الله العظمى الخميني (ره) : الامر لا يقتصر على أن النبي (ص) جاء و دعا الناس الى الخير و الصلاح و من ثم رحل عن هذه الدنيا ، و بعد ذلك حاولت عدة اتباع سيرته (ص) و اخرى لم تفعل ذلك ، بل أن الموضوع اكبر و أهم و أسمى من ذلك بكثير .

و تابع سماحته : كل مجتمع - سواء المسلم و غير المسلم - عندما يصبح مجتمعاً واحداً ، يكون جميع افراده شركاء في الافراح و الاحزان ، و تكون المبادئ و القيم التي يهتم بها و يحرص عليها واحدة . أي أن افراد المجتمع الواحد يجب أن يكونوا متساوين فيما يحبون و يكرهون .

و لفت الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى ان الامر بالمعروف و النهي عن المنكر يشكلان الضمانة لصيانة هوية المجتمع الاسلامي ، موضحاً : المجتمع الذي يتمتع بالهوية هو الذي تمان مبادئه و قيمه على ايدي ابنائه . و أن صيانة قيم المجتمع تعني أن يكون لديه موقفاً مناهضاً تجاه المفاسد و الانحرافات .

و أشار آية الله العظمى الخميني (ره) : أن احد اسوأ السلوكيات التي ظهرت بعد انتصار الثورة الاسلامية في عهد احدى الحكومات ، هو ان بعض المسؤولين البارزين قام بتكريم متهم ادين من قبل المحكمة الاسلامية ، و كان ذلك عملاً خطيراً للغاية . ذلك أنه اذا ما اريد الاساءة الى مبادئ و قيم مجتمع ما ، فإنه ليس بالامكان القيام بعمل مؤثر

أكثر من هذا .

و أضاف سماحته : حتى لو افترضنا ان السلطة القضائية حكمت خطأ على شخص ما ، فإنه لا يحق لمسؤولين رفيع تكريم الشخص المدان من قبل القضاء و تشجيعه للوقوف في مواجهة الجهاز القضائي .

و مضى آية الله الاعظم الايراني يقول : اذا ما اردنا أن نحترم افراد المجتمع المبادئ و القيم ، لابد من صيانة حرمة هذه المبادئ و القيم . فلا يحق لنا دعم و مساندة متهم اعتبره الجهاز القضائي مذنباً و مداناً .

و أوضح سماحته : أن التوجهات و التطلعات المتناغمة و المنسجمة تؤدّد المجتمع . فاذا ما قدّم قائد ما نفسه للمجتمع و قبله افراد المجتمع و اتبعوه ، عندها يتشكل المجتمع الواحد .

و تابع عضو مجلس خبراء القيادة : الارادة الفولاذية لمجتمع ما ، بوسعها تعزيز التلاحم بين ارادات الجمع و تبديل المجتمع الى مجتمع واحد . . الامام الخميني (قدس سره) كان يمتلك ارادة حديدية و استطاع أن يؤدّد المجتمع . لقد استطاع الامام بارادته أن يرتقي بالمجتمع الى درجة من القوة و العزيمة تمكّنه من اسقاط اكبر قوة في المنطقة بشعار الموت للشاه .

و لفت آية الله الاعظم الايراني : أن اطلاق شعارات الموت لأمریکا دفع الرؤساء الاميركيين على الدوام للتعبير عن أسفهم و امتعاضهم لترديد هذا الشعار . فاذا كان المجتمع الايراني مجتمعاً موّداً و صلباً ، و يهتف بصوت واحد الموت لأمریکا ، فمن الطبيعي ان يؤثّر في المجتمعات الاخرى و يشجعها لضمّ صوتها الى صوته . و مما يذكر ان التظاهرات التي يشهدها الداخل الاميركي اليوم تعج بشعارات الموت لأمریکا العنصرية ، و هذا يعني أن مثل هذا

الشعار يعتبراً مؤثراً .